

فتح القدير

ثم لما فرغ من تهديد الكفار شرع في بيان بعض عتوهم في الكفر وتماديهم في الغي مع تضمنه لبيان كفرهم بمن أنزل عليه الكتاب بعد بيان كفرهم بالكتاب فقال : 6 - { وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر { أي قال : كفار مكة مخاطبين لرسول الله ﷺ } ومتهمين به حيث أثبتوا له إنزال الذكر عليه مع إنكارهم لذلك في الواقع أشد إنكار ونفيهم له أبلغ نفي أو أرادوا : بيا أيها الذي نزل عليه الذكر في زعمه وعلى وفق ما يدعيه { إنك لمجنون { أي إنك بسبب هذه الدعوة التي تدعيها من كونك رسولا ﷺ مأمورا بتبليغ أحكامه لمجنون فإنه لا يدعي مثل هذه الدعوى العظيمة عندهم من كان عاقلا فقولهم هذا لمحمد A هو كقول فرعون : { إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون {